ميزان القوى الحالي ·

على الرغم من التمدد الانعزالي الخطير بمحاذاة الشريط الحدودي ، فان ميزان القوى الحالي في الجنوب بالقياس الى امكانيات الانعزاليين الذاتية وما لديهم من سلاح، يميل لمصلحة المعسكر الوطني ، **شرط ان يمتلك هذا المعسكر سياسة قتالية واضحة تسمح له باستخدام اقصى ما لديه من امكانيات في مواجهة الخصم** · فقوة الانعزاليين في محور مرجعيون لا تتعدى الستمائة مسلح ، بينهم حوالي اربعمائة مقاتل ، اما في محور بنت جبيل فلا يتعدى عدد المسلحين الانعزاليين الاربعمائة ، ويملك الانعزاليون في محور بنت جبيل حوالي عشر ناقلات جنود (جميعها سوفياتية الصنع) بالاضافة الى عدة مدافع هاون ٨١ مم و٢٠ مم ، وعدد من الرشاشات الثقيلة والمتوسطة ، موزعة على الكمائن والحواجز وعلى متن ناقلات الجنود ·

اما الاليات والمدرعات التي اصبحت في حوزة الانعزاليين في محور مرجعيون ، منذ سقوط ثكنة مرجعيون في ايديهم ، فهي حوالي ١٢ ملالة وبضعة دبابات ومصفحات، وبضعة مدافع هاون ومدافع م/د · هذا الى جانب الاسناد المدفعي الاسرائيلي ·

اما في الجانب الوطني ، فبعد الانهيار الذي حصل داخل جيش لبنان العربي ، فان قوة الثورة الفلسطينية اصبحت تشكل العمود الفقري في هذا الجانب ، فهي تملك قوة تقدر بعدة الاف من الرجال المزودين بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة والصواريخ ومدافع الهاون المتعددة الاحجام وعدد من المدافع الميدانية ومدافع م/د · وتستطيع الاعتماد على مقاتلي الحركة الوطنية وبعض وحدات جيش لبنان العربي التي لا تزال موجودة في اقضية صور وبنت جبيل ·

ان التمدد الانعزالي المدعوم من قبل «اسرائيل» وصل في اواخر كانون الثاني ١٩٧٧ الى مرحلة خطيرة من الناحية العسكرية ، فاذا استطاع الانعزاليون السيطرة على بلدة بنت جبيل ، فان ذلك يعني وقوع الشريط الحدودي بكامله من علما الشعب حتى الخيام تحت سيطرة التحالف الصهيوني ـ الانعزالي · ولا يسمح ميزان القوى للانعزاليين باحتلال بنت جبيل او السيطرة عليها · ولكن الافادة من ميزان القوى تتطلب قرارا سياسيا يمكن تجسيده بمخطط ذي شقين : احدهما سياسي ويتمثل بالتحرك الايجابي على جميع الاصعدة ، بغية احداث ضغوطات على الانعزاليين لحملهم على ايقاف التعاون مع « اسرائيل » والكف عن التصعيد ، والثاني عسكري ويعتمد على الدفاع التعرضي الذي لا يمنع الانعزاليين من التمدد فحسب ، بل يمارس ضدهم أيضا اعمالا تعرضية مستمرة ، تستهدف خلق حالة من الارباك بين صفوفهم ، واضعاف معنوياتهم ، الامر الذي يجبرهم على ايقاف التصعيد العسكري ريثما يستطيع الرئيس سركيس اتخاذ التدابير اللازمة لاعادة الاوضاع على الحدود الى الشكل الذي يضمن تنفيذ بنود اتفاقية القاهرة الخاصة بنشاط المقاومة في الجنوب ·

الهوامش

١ ـ عدد « انصار الجيش » في رميش حوالي ١٣٠ عنصرا ·

٢ ـ في بلدة عين ابل كانت اوساط واسعة من ابناء البلدة تعارض في جرها الى اتون الصراع ·

٣ ـ جريدة السفير ١٩٧٦/١٠/٢٦ ·

٤ ـ نشرة لبنان الصادرة بتاريخ ١٩٧٦/٩/٨ ·

٢٥ـ٢ـ١٩٧٧